

# الوَحدةُ الحاديَّةُ عَشْرَةُ الأمثالُ العربيَّةُ





## ما قَبْلَ الْقِرَاءَةِ:

- ١- هَذِهِ بَعْضُ الْكَلِمَاتِ الْمُهَمَّةِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي النُّصُوصِ، اِبْحَثْ عَنْ مَعَانِيهَا؛ لِتُسَاعِدَكَ عَلَى فَهْمِ هَذِهِ النُّصُوصِ. إِسْكَافِي - أَغْرَابِي - شَحِيح - مَرْعَى - نَبَح - نُبَاح - نَكْبَة - ثَار - الدِّيَّة.
- ٢- هَلْ تَعْرِفُ هَذِهِ الشَّخْصِيَّاتِ؟  
سِنِمَارُ: بَنَاءٌ رُومِيٌّ قَتَلَهُ النُّعْمَانُ ظُلْمًا.  
النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ: آخِرُ مُلُوكِ الْحِيرَةِ وَأَشْهَرُهُمْ فِي الْعِرَاقِ، اُشْتَهَرَ بِإِصْدَارِ أَوَامِرِهِ بِقَتْلِ مَنْ يُرِيدُ وَقْتًا يُرِيدُ.  
عَرْقُوبُ: رَجُلٌ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي خُلْفِ الْمَوَاعِيدِ.  
حُنَيْنُ: إِسْكَافِيٌّ (صَانِعُ أُحْذِيَّةٍ) فِي الْحِيرَةِ فِي الْعِرَاقِ.

## الأمثال العربية

لِلْعَرَبِ أَمْثَالٌ كَثِيرَةٌ، بَعْضُهَا كَانَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، وَبَعْضُهَا جَاءَ فِي عُصُورِ الْإِسْلَامِ. وَهَذِهِ نَمَازِجٌ مِنَ الْأَمْثَالِ الْعَرَبِيَّةِ وَقِصَصِهَا:

## (١) الْمَثَلُ: جَزَاءُ سِنِمَارَ

قِصَّةُ الْمَثَلِ: أَرَادَ النُّعْمَانُ مَلِكُ الْحِيرَةِ، أَنْ يَبْنِيَ لِنَفْسِهِ قَصْرًا عَظِيمًا، فَاخْتَارَ لِذَلِكَ بَنَاءً مَاهِرًا يُقَالُ لَهُ سِنِمَارُ. فَبَنَى سِنِمَارُ الْقَصْرَ عَلَى أَحْسَنِ صُورَةٍ، ثُمَّ انْتَظَرَ أَحْسَنَ الْجَزَاءِ مِنَ الْمَلِكِ عَلَى عَمَلِهِ، وَقَدْ أُعْجِبَ النُّعْمَانُ بِالْقَصْرِ إعْجَابًا شَدِيدًا، وَشَكَرَ سِنِمَارَ عَلَى عَمَلِهِ الْعَظِيمِ. وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، طَلَبَ مِنْهُ النُّعْمَانُ أَنْ يَتَجَوَّلَ مَعَهُ فِي جَوَانِبِ الْقَصْرِ، وَأَنْ يَعْرِفَهُ بِعَرَفِهِ وَقَاعَاتِهِ. وَطَافَ النُّعْمَانُ وَسِنِمَارُ بِجَمِيعِ جَوَانِبِ الْقَصْرِ، ثُمَّ صَعِدَا إِلَى سَطْحِهِ فَسَأَلَهُ النُّعْمَانُ: «هَلْ هُنَاكَ قَصْرٌ مِثْلُ هَذَا؟» فَأَجَابَ سِنِمَارُ: «لَا» فَسَأَلَهُ: «هَلْ هُنَاكَ بَنَاءٌ غَيْرُكَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْنِيَ مِثْلَ هَذَا الْقَصْرِ؟» فَأَجَابَ سِنِمَارُ: «كَلَّا». فَفَكَرَ النُّعْمَانُ سَرِيعًا؛ إِذَا عَاشَ هَذَا الْبَنَاءُ فَسَيَبْنِي قُصُورًا أُخْرَى، أَجْمَلَ مِنْ هَذَا الْقَصْرِ، فَطَلَبَ مِنْ جُنُودِهِ الْإِقَاءَ مِنْ سَطْحِ الْقَصْرِ، فَمَاتَ. فَصَارَ يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِمَنْ يَرُدُّ عَلَى الْإِحْسَانِ بِالْإِسَاءَةِ.

## (٢) الْمَثَلُ: رَجَعَ بِخُفِّي حُنَيْنَ

قِصَّةُ الْمَثَلِ: كَانَ حُنَيْنٌ إِسْكَافِيًّا يَسْكُنُ الْحِيرَةَ، وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَهُ أَغْرَابِيٌّ لِيَشْتَرِيَ مِنْهُ خُفَيْنِ، وَأَخَذَ يُسَاوِمُهُ حَتَّى أَغْضَبَهُ. فَأَرَادَ حُنَيْنٌ أَنْ يَغِيظَهُ. فَلَمَّا رَحَلَ الْأَغْرَابِيُّ أَخَذَ حُنَيْنٌ الْخُفَيْنِ، وَأَلْقَى أَحَدَهُمَا فِي طَرِيقِ الْأَغْرَابِيِّ، وَأَلْقَى الْآخَرَ فِي مَكَانٍ أَبْعَدَ قَلِيلًا. وَلَمَّا مَرَّ الْأَغْرَابِيُّ - وَهُوَ رَاجِعٌ - بِمَكَانِ الْخُفِّ الْأَوَّلِ، قَالَ: «مَا أَشْبَهَ هَذَا الْخُفِّ بِخُفِّ حُنَيْنِ الْإِسْكَافِيِّ، وَلَوْ كَانَ مَعَهُ الْآخَرُ لَأَخَذْتُهُ، ثُمَّ اسْتَمَرَّ فِي طَرِيقِهِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْخُفِّ الثَّانِي، فَلَمَّا رَأَهُ نَدِمَ عَلَى تَرْكِ الْأَوَّلِ، وَرَجَعَ لِيَأْخُذَهُ وَتَرَكَ نَاقَتَهُ فِي الْمَكَانِ بِجَانِبِ الْخُفِّ. وَكَانَ حُنَيْنٌ يَرْقُبُ الْأَغْرَابِيَّ مِنْ مَكَانٍ خَفِيٍّ، لِيَرَى مَا يَفْعَلُ. فَلَمَّا رَأَهُ قَدْ ذَهَبَ لِيَأْتِيَ بِالْخُفِّ الْأَوَّلِ، أَسْرَعَ وَأَخَذَ نَاقَتَهُ بِمَا عَلَيْهَا، وَرَجَعَ الْأَغْرَابِيُّ بِالْخُفِّ

الأَوَّل، فَلَمْ يَجِدْ نَاقَتَهُ، فَحَمَلَ الْخَفَيْنِ إِلَى بَلَدِهِ، فَصَارَ يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ فِي الْخَيْبَةِ وَالْإِخْفَاقِ.

### (٣) الْمَثَلُ: مَوَاعِيدُ عُرُقُوبٍ

قِصَّةُ الْمَثَلِ: كَانَ عُرُقُوبٌ رَجُلًا يُخْلِفُ الْمَوَاعِيدَ، أَتَاهُ أَخٌ لَهُ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ لَهُ عُرُقُوبٌ: «إِذَا أَطْلَعْتَ هَذِهِ النَّخْلَةَ فَلَاكَ طَلْعُهَا. فَلَمَّا أَطْلَعْتَ، أَتَاهُ كَمَا وَعَدَهُ، فَقَالَ أَتْرُكُهَا حَتَّى تَصِيرَ زَهْوًا (حَمْرَاءَ أَوْ صَفْرَاءَ اللَّوْنِ). فَلَمَّا زَهَتْ، قَالَ أَتْرُكُهَا، حَتَّى تَصِيرَ رُطْبًا. فَلَمَّا أَرْطَبْتُ قَالَ: أَتْرُكُهَا، حَتَّى تَصِيرَ تَمْرًا، فَلَمَّا أَتَمَرَتْ، سَارَ إِلَيْهَا عُرُقُوبٌ مِنَ اللَّيْلِ فَقَطَعَ ثَمَرَهَا، وَلَمْ يُعْطِ أَخَاهُ شَيْئًا. فَصَارَ يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ فِي خُلْفِ الْمِيعَادِ.

### (٤) الْمَثَلُ: الصَّيْفُ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ

قِصَّةُ الْمَثَلِ: تَزَوَّجَتِ امْرَأَةٌ رَجُلًا غَنِيًّا، لَكِنَّهُ كَانَ شَحِيحًا، قَدْ تَقَدَّمَتْ بِهِ السِّنُّ، فَاخْتَلَفَا فَطَلَبَتِ الطَّلَاقَ فَطَلَّقَهَا. وَكَانَ ذَلِكَ زَمَنَ الصَّيْفِ، الَّذِي يَكْثُرُ فِيهِ الْمَرْعَى وَيَكْثُرُ فِيهِ اللَّبَنُ. فَلَمَّا جَاءَ الشِّتَاءُ، اخْتَاجَتْ إِلَى اللَّبَنِ. وَلَمْ يَكُنِ اللَّبَنُ مُتَوَفِّرًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَّا عِنْدَ زَوْجِهَا الْأَوَّلِ، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ تَرْجُوهُ بَعْضًا مِنْهُ، فَرَفَضَ قَائِلًا: «الصَّيْفُ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ» فَصَارَ الْمَثَلُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ.

### (٥) الْمَثَلُ: عَلَى أَهْلِهَا جَنَتْ بَرَاقِشُ

قِصَّةُ الْمَثَلِ: كَانَ لِقَوْمٍ كَلْبَةٌ اسْمُهَا بَرَاقِشُ. وَفِي إِحْدَى اللَّيَالِي أَقْبَلَ أَعْدَاءُ أَوْلِيكَ الْقَوْمِ فِي الظَّلَامِ يَبْحَثُونَ عَنْ مَكَانِهِمْ، فَلَمْ يَجِدُوهُمْ. فَيَسُّوا وَفَكَّرُوا بِالْعَوْدَةِ، لَكِنَّ تِلْكَ الْكَلْبَةَ، نَبَّهَتْهُمْ بِنُبَاحِهَا إِلَى مَكَانِ قَوْمِهَا، فَهَاجَمُوهُمْ، وَقَضُوا عَلَيْهِمْ. فَكَانَتْ تِلْكَ الْكَلْبَةُ سَبَبًا فِي نَكْبَةِ قَوْمِهَا وَمُصِيبَتِهِمْ. فَصَارَ يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِمَنْ يَجْلِبُ الشُّومَ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ.

### (٦) الْمَثَلُ: قَطَعَتْ جَهِيْزَةُ قَوْلُ كُلِّ خَطِيبٍ

قِصَّةُ الْمَثَلِ: قَتَلَتْ قَبِيلَةُ رَجُلًا مِنْ قَبِيلَةٍ أُخْرَى، فَاجْتَمَعَ رِجَالُ الْقَبِيلَتَيْنِ، وَتَكَلَّمُوا فِي الصُّلْحِ، وَمَنَعَ النَّارَ. وَقَامَ خُطَبَاؤُهُمْ يَطْلُبُونَ مِنْ أَهْلِ الْقَبِيلَةِ قَبُولَ الدِّيَةِ؛ حَقْنًا لِلدَّمَاءِ وَمَنْعًا لِلشَّرِّ. وَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ جَاءَتْ امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا جَهِيْزَةُ، فَقَالَتْ: «إِنَّ أَهْلَ الْمَقْتُولِ، قَدْ قَبَضُوا عَلَى الْقَاتِلِ فَقَتَلُوهُ» عِنْدَئِذٍ سَكَتَ الْخُطَبَاءُ وَقَالُوا: «قَطَعَتْ جَهِيْزَةُ قَوْلُ كُلِّ خَطِيبٍ» إِذْ إِنَّ الْخَبَرَ الَّذِي أَتَتْ بِهِ، لَمْ يُبْقِ لِكَلَامِهِمْ فَائِدَةً. فَصَارَ يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ، لِمَنْ يَقْطَعُ عَلَى النَّاسِ، مَا هُمْ فِيهِ بِمُفَاجَأَةٍ يَأْتِي بِهَا.

### (٧) الْمَثَلُ: وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ

قِصَّةُ الْمَثَلِ: خَرَجَ الْحَصِينُ بَنُ عَمْرٍو، وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ اسْمُهُ الْأَخْنَسُ، اتَّفَقَا عَلَى السَّلْبِ وَالنَّهْبِ، وَلَكِنْ كَلَّا مِنْهُمَا كَانَ يَحْذَرُ صَاحِبَهُ. وَانْتَهَزَ الْأَخْنَسُ غَفْلَةً مِنَ الْحَصِينِ فَقَتَلَهُ وَانْصَرَفَ رَاجِعًا. وَفِي طَرِيقِهِ وَجَدَ امْرَأَةً الْحَصِينِ تَبْحَثُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهَا أَنَا قَتَلْتُهُ، فَقَالَتْ: وَمَنْ أَنْتَ حَتَّى تَقْتُلَهُ. فَتَرَكَهَا وَهُوَ يُنْشِدُ أَبْيَاتًا فِيهَا:

تُسَائِلُ عَنْ حَصِينٍ كُلِّ رَكْبٍ وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ

فَصَارَ يُضْرَبُ لِمَعْرِفَةِ حَقِيقَةِ الْأَمْرِ.

(بِتَصْرِيفٍ مِنْ: مُعْجَمِ الْأَمْثَالِ الْعَرَبِيَّةِ)



# الوَحدةُ الثَّانِيَّةُ عَشْرَةُ الْخِلَافَاتُ الزَّوْجِيَّةُ

